مكتبة عبد الله العائمة

"اشتهر ساحل النروج بالوعورة والخشونة والخلجان الطويلة التي تشق الساحل مسافة تقدر بمائة وعشرين ميلاً تقريباً أدت إلى تفتيته إلى آلاف الجزر والصخور ولذلك كان طبيعياً أن يعتمد أهالي ساحل النروج في تنقلهم على القوارب."

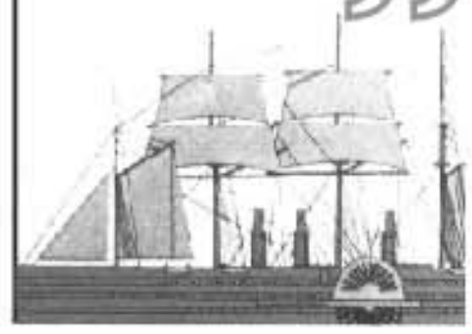

عبد الله وأخوه البري / مكتبة القطار ومكتبة البدو

زياد مسعود

ومنذ كان عبد الله البري احد أبطال حكايات الف ليلة وليلة صديقاً حميماً لعبد الله البحري الذي منحه الخبرة والمعرفة وهو يقوده داخل البحر انعكست الصيغة هذه المرة في العصر الحديث علاقة البحر بالبر وعلاقة عبد الله الكتبي بعبد الله القارئ البحري، فقد قامت المكتبة المركزية في (برجن) بانزال أول مكتبة عائمة في ايلول 1959 واطلقت على قارب الكتب اسم (عبد الله) ورسمت طريقاً تطوف به مواحل النروج في اكثر من مائة وخمسين موقعاً يلتقي القراء من سكان الجزر والشواطئ...

..عبد الله، قارب الكتب هذا نقل لعباد الله من سكان البحر في ابحاره الأول مجموعة اساسية من سبعة آلاف مجلد نصفها في صناديق والنصف الآخر على رفوف مفتوحة في قاعة صغيرة خصصت للقراءة وفي كل مجلس من مجالس البلديات التي يمر بمدنها وجزرها (عبد الله) يوجد موظف لاستقباله وانزال الكتب إلى الشاطئ في مكان مخصص والقيام بمهمة أمين المكتبة.

يقوم (عبد الله) برحلتين كل عام ويقضي في كل رحلة اربعة أسابيع او اكثر.. تلك ما بدأ به المشروع أما الآن فان (عبد الله) قد ازدادت خبرته وتجاربه وبدأ ملوفاً أشبه دائم بهذه الجزر عدا الاشهر التي يشتد فيها البرد.

هدف (عبد الله) هو الوصول إلى أهالي المناطق النائية الذين لا تسمح لهم فرصة زيارة المكتبة المركزية وقد نجح (عبد الله) في عمله وهو يتلقى باستمرار ملفات كتب جديدة ومقترحات.

مكتبة القطار

قطار الثقافة الفرنسي يشكل تجربة أخرى شيقة من تجارب المكتبات المتنقلة وقد بدأت هذه التجربة منذ شهر نيسان عام 1957 عندما قام قسم المكتبات التابع لهيئة السكك الحديد الفرنسية بتسيير قطار خاص يتألف من قاطرة وعربة واحدة فيها مكتبة كاملة أطلق عليها اسم "القطار الثقافي" أو "مكتبة القطار" وقد زود هذا القطار باجهزة تساعده على العمل مستقلاً طوال جولته التي يقطع فيها 150 ميلاً في 33 يوماً في كل جولة.

الداخل إلى عربة القطار يرى بهوا فيه قاعة المطالعة وقد زودت برفوف مائلة إلى الخلف حتى تمنع سقوط الكتب عند انحراف القطار اثناء السير وتستطيع هذه الرفوف حمل سبعة آلاف مجلد قابلة للزيادة كما زودت القاعة في الوسط بثلاث مناضد مستديرة وحولها مجموعة من الكراسي كافية واضاءة ممتازة.

اما نهاية العربة توجد غرفة صغيرة لتخزين الكتب وغرفة فيها مطبخ ودورة للمياه والقطار مزود باجهزة تدفئة وتبريد وثلاجة وراديو وتلفزيون وهاتف وبذلك يستطيع أمين مكتبة القطار أن يؤدي خدمة مكتبية لاكثر من عشرين فرداً من العاملين في محطات سكك الحديد في فرنسا مع عائلاتهم وهم يقيمون في 26 مركزاً على طول الطريق شمالاً قبل أن يتجه قطار الثقافة جنوباً ليتصل بالنظام الاخرى في الجنوب والبالغة 32 نقطة حيث يستطيع موظفو المحطات وعوائلهم استعارة الكتب والدوريات لفترة وإعادتها عند عودة القطار من رحلته..

وتكررت تجربة مكتبة القطار بعد ذلك في اليابان ولكن المكتبة السيارة الخاصة بالبدو في خمسينيات القرن الماضي كانت تخترق الصحراء السعودية لتصل إلى النقاط الأبعد في الصحراء لتقدم منشورات وافلاماً لهؤلاء الرحل وهي مكتبة متجولة كانت موجودة في العراق أيضاً وهي تنتقل من قرية إلى أخرى ومن تجمع لبدو إلى آخر لتعرض أفلاماً دعائية للدولة إضافة إلى أفلام أخرى للاطفال دون أن تقدم الكثير من النفع لحين تعد المكتبات المتنقلة في ارجاء البلاد ضرورة حضارية وعسانا نأخذ بهذه التجربة في صورتها النافعة المتقدمة.

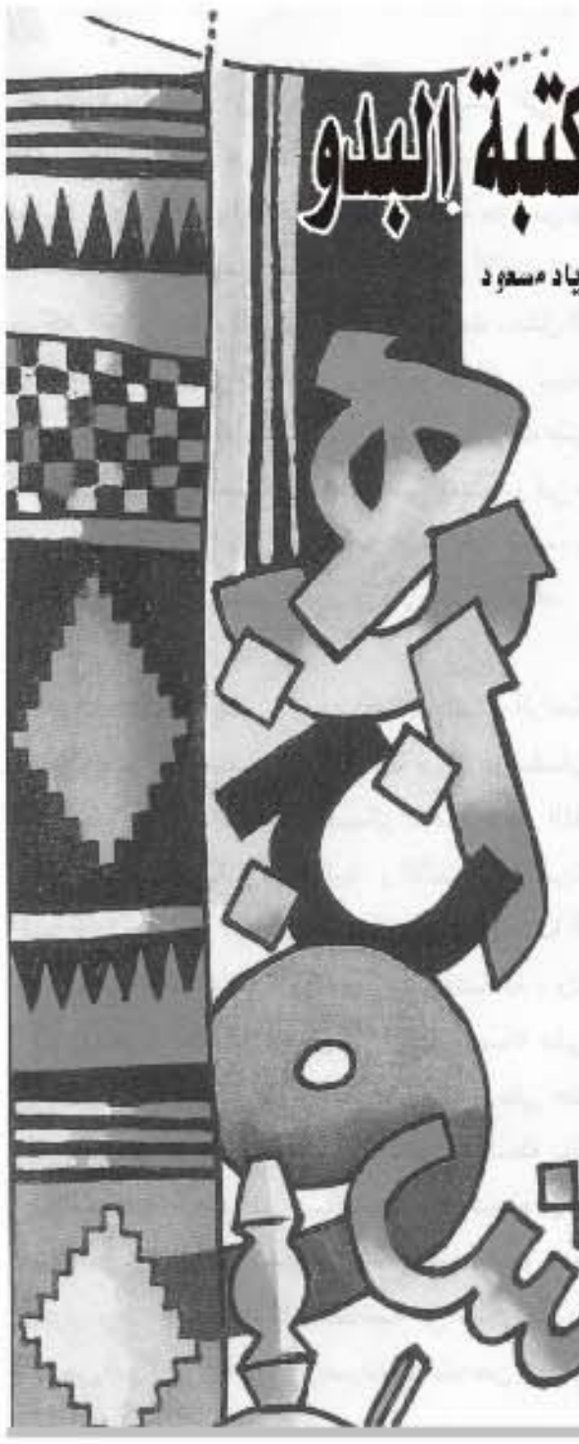

إضاءة

- الكومبيوتر - لو يعم ويعمم!

محمد درويش علي

كما مررت بأسواقنا التجارية، والمحال المنتشرة في الشوارع والمناطق العامة وشاهدت أكوام البضائع المستوردة بداية بالعطائر ونهاية بالكهربائيات، تساءلت مع نفسي: لماذا لم يعمد هؤلاء أصحاب هذه البضائع، إلى استيراد اجهزة الكومبيوتر، لتنتشر مثل باقي البضائع ويكون لها مكان في بيوتنا وأماكن أعمالنا، وفي متاجرنا، وفي كل مكان نسعى اليه يومياً؟ أيبدو لي أنه مؤال يستحق أن نعممه على الكثير من التجار والمستوردين، حتى نحصل على جواب يكون فحواه لمصالحنا جميعاً.

وكم هو جميل أن نرى أجهزة الكومبيوتر شائعة في اسواقنا الشعبية، جنباً إلى جنب مع الثلاجات والعباخات والمدافئ والمراوح وأجهزة الستلايت والسي دي والتلفزيون!

لقد مضت هذه الأسواق من تكرار بعض السلع التي ما عادت تجدينا نفعاً في شيء، عفينا تعويضها بأجهزة الكومبيوتر لتعميم الفائدة، والحصول على خطوط من الانترنت ولا سيما أن في الكثير من البيوت خطوطاً، بالإمكان الاستفادة منها في ذلك.

قبل أيام كنت في عيادة صديق طبيب عتب علي لأنني لم أزره منذ مدة طويلة فحلفت له بأنني زرته قبل اسابيع. فما كان منه إلا أن حرك (ماوس) جهاز الكومبيوتر وقال ثعال وانظر، آخر مرة زرتني فيها كانت في الشهر التاسع من العام الماضي، وكان عندك تهيج في القولون. برغم تعوري بالإحراج إلا أنني فرحت لهذا الجهاز الذي لا يقبل الرياء والنفاق الاجتماعي وينطق بالحقيقة مهما كانت النتائج.

اي إنه (كبحي) كما يقول المثل العامي فيما حبذا لو كان في كل بيت (كبحي) مثل هذا لنبتعد عن الكذب والحلف بأغلظ الايمان بمناسبة ودون مناسبة لنكون على محك حقيقي مع العالم من أخصائه إلى أخصائي، ولا نلتفت إلى الغسيل والقال ومنبور الجيران، متواصلين مع أحدث المستجدات والتطورات التي تحصل بين ساعة وأخرى في بقاع الكرة الأرضية، وندون ما تعجز الذاكرة عن حفظه من معلومات تهمنا في الايام القادمة، دون اللجوء إلى الورق الذي يتحول إلى اللون الاصفر بعد أعوام من الاحتفاظ به.

إن العملة الصيفية على الأبواب، وأطفالنا ينتظرهم خمسة أشهر قاتل في حر لا يطاق، ووضعهم أمام جهاز الكومبيوتر هو الحل الأمثل، ليتعلموا ما فاتهم أيامهم، ويبدأوا في عملية الصعود إلى مراحل متقدمة!

من التراث الغنائي

عبد الأمير طويرجاوي الصوت الجميل

كمال لطيف

من الاصوات الغنائية العراقية التي تميزت بالأصالة صوت الراحل عبد الامير طويرجاوي. هذا الفنان الاصيل جمع بين روعة الاداء المحكم والمعرفة الواسعة بالاطوار الغنائية الريفية، إضافة إلى معرفته بالمقام العراقي فاستطاع بذلك أن يمزاوج بين الاطوار الريفية في بعض مناحيها والمقامات القابلة للتزاوج أو التقارب بين الانغام ذات النشأ والبيئة الواحدة، والراحل عبد الامير طويرجاوي هو ابو محمد علي عبد الامير كاظم ولد في مدينة طويريج في محله - الكص - عام 1810 وجاء إلى بغداد حيث قضى شطراً من شبابه فيها، حتى نشوب الحرب العالمية الأولى فسيق إلى الخدمة العسكرية اسوة بالعراقيين الذين دعوا قسراً لخدمة الدولة العثمانية الريضة في حربها التي نشبت سنة 1914 "السفر برلك" وقد التحق الطوير جاوي بالخدمة العسكرية وسيق إلى قفقاسيا "بحيرة وان" مع الجنود العراقيين الذين لقوا حتفهم هناك جوعاً وبرداً.

وقد استطاع أن يهرب مشياً على الاقدام حتى وصل العراق فدخل منهكاً مثقلاً..

وقد اضطرته الظروف إلى أن يعمل في مقهى الشورجة التي كانت تسمى "مقهى جميل كوسر" وخلال ذلك جذبته الاصوات الغنائية فأخذ يتتبع أصول المقام والريف وقد مكنته شهرته أن يسجل عدداً من الاسطوانات فسجلت له بيضافون عدداً من اطوار الابوذية العراقية إضافة إلى لبستات، وقد اهتم الموسيقار الراحل جميل بشير به فسجل له ثلاث اسطوانات مع الفرقة الموسيقية الحديثة كما قرأ عدداً من المقامات في مقهى البونجية ومقهى الدير - ودخل دار الاذاعة عند افتتاحها سنة 1936 فغنى طاهر العياش - بهل ماشين وتورة للمياه والقطار مزود باجهزة تدفئة وتبريد وثلاجة وراديو وتلفزيون وهاتف وبذلك يستطيع أمين مكتبة القطار أن يؤدي خدمة مكتبية لاكثر من عشرين فرداً من العاملين في محطات سكك الحديد في فرنسا مع عائلاتهم وهم يقيمون في 26 مركزاً على طول الطريق شمالاً قبل أن يتجه قطار الثقافة جنوباً ليتصل بالنظام الاخرى في الجنوب والبالغة 32 نقطة حيث يستطيع موظفو المحطات وعوائلهم استعارة الكتب والدوريات لفترة وإعادتها عند عودة القطار من رحلته..

وتكررت تجربة مكتبة القطار بعد ذلك في اليابان ولكن المكتبة السيارة الخاصة بالبدو في خمسينيات القرن الماضي كانت تخترق الصحراء السعودية لتصل إلى النقاط الأبعد في الصحراء لتقدم منشورات وافلاماً لهؤلاء الرحل وهي مكتبة متجولة كانت موجودة في العراق أيضاً وهي تنتقل من قرية إلى أخرى ومن تجمع لبدو إلى آخر لتعرض أفلاماً دعائية للدولة إضافة إلى أفلام أخرى للاطفال دون أن تقدم الكثير من النفع لحين تعد المكتبات المتنقلة في ارجاء البلاد ضرورة حضارية وعسانا نأخذ بهذه التجربة في صورتها النافعة المتقدمة.

سميرة سعيد

تمثل مصر في مهرجان "الموسيقى بلا حدود" الفرنكوفوني

ستمثل المطربة الغربية سميرة سعيد مصر في مهرجان "موسيقى بلا حدود" الذي سيقام في حدائق دار الاوبرا المصرية في 18 آذار / مارس الحالي بمشاركة أربع دول فرنكوفونية إلى جانب مصر.

وتقوم السفارة الفرنسية والمركز الثقافي الفرنسي والجمعية الفرنسية للحركة الفنية بالتعاون مع دار الاوبرا ووزارة الثقافة المصرية وسفارات كل من الدول المشتركة وهي كندا وبلجيكا وساحل العاج بتنظيم الامسيات الثلاث التي يستضيفها المهرجان.

وستؤدي المطربة الغربية أفضل اغانيها إلى جانب بعض اغانيها الجديدة في حين تمثل فرنسا فرقة لوما سيدية التي تعد من اشهر فرق الموسيقى حسب مسؤولة اعلام المهرجان هالة الناوي حيث تمزج موسيقاها بين الروك والجاز والريغيه.

وتقدم فرقة سينكوب الكندية المكونة من فريق اصوله جزائرية خليطاً من عدة انواع موسيقية جزائرية وعالمية ضمن اطار موسيقى الراي والريغيه وريغا وهيب هوب التي تمثل موسيقى الشمال الافريقي ممزوجة بالموسيقى الغربية.

ويقوم الفنان نفاي كوالتيه البلجيكي من اصول افريقية بتقديم موسيقى الروك والجاز مستخدماً آلة الكونترباس والالات الموسيقية الافريقية.

يشار إلى أن الفرنكوفونية اقامت اول مهرجاناتها الموسيقية في مصر عام 2002 شاركت فيه نفس الدول المشاركة هذا العام وكان مخصصاً لموسيقى الريغيه ومثل مصر فيه الفنان محمد منير النوبي الأصل.

وستقدم الحفلات أيضاً في الاسكندرية.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

افقياً

1. كتاب قصصي شهير مجهول المؤلف انبهر به الغرب وترجم إلى معظم لغات العالم.
2. دولة افريقية غير عربية - ماء - حصل.
3. أداة نصب - يعوض - حرف مكرر.
4. حاكم متعسف يجمع كل السلطات بيده - سفينة فضائية امريكية استكشفت الريح.
5. يتطور - قسري (م).
6. ضعفت - رأى - شرع.
7. يحتمي به الجنود في الحروب - ضمير مؤنث - يحظر.
8. ورود عطرة - أصل.
9. نبات عشبي - قل - ثر ثاب.
10. نقيض (الغدو) - أكوام الحبوب.
11. يشتاق - حيوان يعيش في القطبين الشمالي والجنوبي.
12. مليونير يهودي مد نفسه استطاع الحصول عام 1917 على وعد بلفور - حماقة.

عمودياً

1. عنوان فيلم انتج في الثمانينيات عن قصة حياة الموسيقار الألماني موزارت - شاعر أموي عشق عزة.
2. جزر موجودة في البحر الكاريبي - ثلثا (حوت).
3. ورد - حرف مكرر - ظهرت.
4. قاتل هابيل (م) - حرف مكرر.
5. اسم المفعول من (قتل) - منتم لاحدى الديانات السماوية.
6. نتيجة (م) - علم مؤنث - تعلق عليه الملابس البالية.
7. رخو - بخيل (م) - حرف تحقيق.
8. وحدة قياس الطاقة الكهربائية - يمنع.
9. من اشهر ادباء مصر في القرن العشرين، اثار كتابه ضجة عند نشرها منها "في الشعر الجاهلي" - جف.
10. عملة اليابان - لحن - ماركة سيارة ايطالية (م).
11. حرف موسيقي - نشأ (م) - نذل.
12. كاتب وناقد عربي من العصر العباسي من اشهر كتبه "الوساطة بين المتنبي وخصومه".

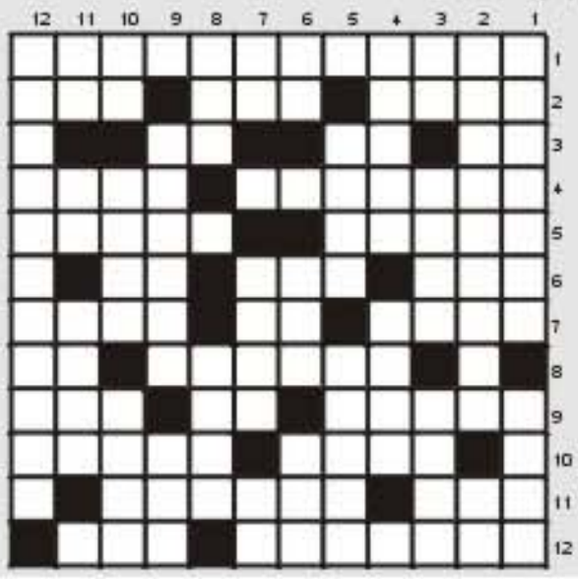

إشراقات

الرفيق الحكيم لا يقل عن الأخ الشقيق

الجار السيء مصيبة، والجار الطيب كنز

وطن المرء حيث يجد الراحة

كل شيء جلبة وضوضاء لمن يخاف

في روح كل امرئ جبان وبطل

الغبطة لا تقطف مرتين في الحياة

حكايتان

الحاج ناجي الراديو حقي الشبلي

حقي الشبلي احد مؤسسي المسرح العراقي الحديث وكان في الخمسينيات عميداً لمعهد الفنون الجميلة وقبلها مشرفاً تربوياً على النشاط المسرحي في المدارس الثانوية وهو يستعين بتلامذته اسعد عبد الرزاق وجعفر السعدي وناجي الراديو كامل العبلي وغيرهم لاخراج مسرحيات سنوية لثانويات الكرخ والاعظمية والكرادة الشرقية والمركزية وغيرهن وفي عام (1955) كلف ناجي الراديو باخراج مسرحية موليير (البخيل) للفرقة المسرحية وثانوية الكرخ وقد مثل هو فيها دور (المعلم جاك) طباخ البخيل بالانحون، وفي مشهد من المشاهد يقوم صديق البخيل (فالير) بضربه بالعصا وقد رأى حقي الشبلي ممثل الدور (عدنان نعيم) يضرب الحاج ناجي فعلاً على المسرح، وتم ذلك وصاح ناجي باكياً وهرب من المسرح وهو يتوعد عدنان بالقتل (بس) ضحكات الشبلي واسعد عبد الرزاق اللذين اعدا له هذه المكيدة وصالحاه على اكلة (باجة) فيما هرب عدنان نعيم.

اسمحلي

في الخمسينيات عين المعلم البغدادي توفيق معلماً في احدى المدارس الابتدائية القروية خارج مدينة (كميت) وركب الرجل سيارة متوجهة الى خارج المدينة وهو يعرف اسم المدرسة المؤلفة من صفين ويديرها (معلم اول) بدلاً من المدير. كانت المدرسة تقع على الشارع العام وعندما لمح لافتتها صاح بالسائق (اسمح لي) فلم يفهم السائق ما قال المعلم وردد المعلم الشاب العبارة (اسمح لي) وفهم الركاب انه يريد النزول فصاحوا بالسائق الذي اوقف السيارة بلسماً ونزل المعلم الشاب الى مدرسته.. ومنذ تلك الحين والمنطقة التي نزل المعلم فيها بين كميت والكوت تسمى (اسمحلي)

شهر زاد

لحظة شعر

لا يشع حزني
إلا وبين كلماته غناء
يا ابن الأعشاب المرة
نحن في البدايات دائماً
فمن أين تأتي الكلمات
الشعة؟

عادل مردان

حل العدد السابق

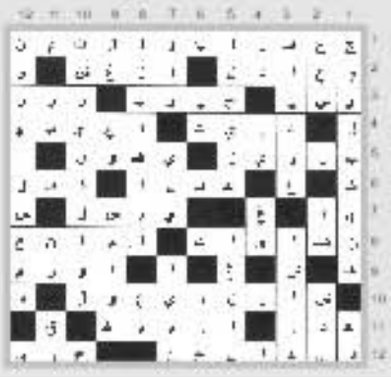

أبراج

الحمل 20 آذار - 20 نيسان
تفرطك في الطعام في الفترة الاخيرة اضاف الكثير إلى وزنك. تهتم بالغذاء النباتي ودع التوتر والقلق. الاسبوع المقبل سيكون حافلاً بالجديد. يوم السعد/ الجمعة. رقم الحظ/ 12.

الثور 21 نيسان - 20 أيار
بالامكان تغيير نمط الحياة الوتيرة إلى اخرى تفضل. حاول مشاركة الآخرين في افراحهم وتراحيهم. الصحة في تحسن ولا تحاول إهمال الدواء. يوم السعد/ الاربعاء. رقم الحظ/ 5.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
عملك متعب ولست لا تعطي لنفسك اجازة. تفكر أن تنفسك عليك حقاً. حاول تنظيم وقتك والاعتناء بصحتك. يوم السعد/ الاثنين. رقم الحظ/ 11.

السرطان 21 حزيران - 20 تموز
ما حرمك منه في الماضي ستجده امامك هذا الاسبوع بمفاجأة من صديق عزيز من السفر. الحب يحتاج إلى تضحية ان تضحي بنفسك اكثر. حاول تفريغ طاقتك في الرياضة. يوم السعد/ الثلاثاء. رقم الحظ/ 7.

الأسد 21 تموز - 20 آب
لا تترع الشكوك تتمكن منك حاول تمثل الظنون بالحقيقة. ولو بعد حين. حافظ على صحتك. عملك، ولا تنسى الاهتمام بصحتك. يوم السعد/ السبت. رقم الحظ/ 21.

العذراء 21 آب - 20 أيلول
أنت ذو في الشخصية ومثابر في عملك، لا تنس إدامة صلة الرحم وذوي القربى، والاهم من ذلك ابتسامتك ووالدك. الحب يعيش أحلى ايامه. يوم السعد/ الاربعاء. رقم الحظ/ 4.

الميزان 21 أيلول - 20 تشرين الأول
هدوءك وصمتك ميزتان جميلتان في شخصيتك. حاول الاعتماد على الآخرين منك في تنفيذ بعض الامور العالقة. صحتك تستدعي منك الاهتمام. يوم السعد/ الاربعاء. رقم الحظ/ 15.

العقرب 21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
ستتوضح أمامك فرص أو امور كنت مصدر قلق لك في الاسبوع الماضي. كن صبوراً حتى تتجلى الصعوبات الموضوعية، من أجل أن تتخذ أنسب القرارات الموضوعية. يوم السعد/ الاثنين. رقم الحظ/ 22.

القوس 21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
أنت محظوظ في تنفيذ الفرص المناسبة لك. لا تنشغل بالامور الهامشية وحاول طلب مساعدة الآخرين في انجاز مشاريعك الخاصة. يوم السعد/ السبت. رقم الحظ/ 9.

الجدي 21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
سوء احلامك وشبابك يجعلك في منزلة يحسدك عليها الآخرون. حسب ترتيب منك لا تتعرف عليه الا بعد فترة من الاسبوع القادم. يوم السعد/ الثلاثاء. رقم الحظ/ 22.

الدلو 21 كانون الثاني - 20 شباط
ما مررت فيه الاسبوع الماضي يحتم عليك الروي في إصدار الاحكام وترتيب أعمالك بدقة. الحب بحاجة للاهتمام والحب خصوصاً للمقربين منك. يوم السعد/ الخميس. رقم الحظ/ 7.

الحوت 21 شباط - 20 آذار
حاول ترتيب افكارك وطرح حياتك على الحيطين بك. أنت متقلب الرأي وهذا يتعبك كثيراً. صحتك في تحسن، وحذار من إهمالها هذا الاسبوع. يوم السعد/ الاحد. رقم الحظ/ 10.